

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

إنما الدنيا لأربع

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-7365.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى. ثم أما بعد:

ازيكم يا شباب كل سنة وانتم طيبين عاملين إيه في رمضان؟ الأخبار إيه؟ سبع ولا سبع ماعندناش احتمال تالت في رمضان يا جماعة ماعندناش حاجة تالته يا سبع، يا سبع مافيش أي احتمال تاني ياذن الله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه الله مالاً وعلماً عارف في الدين ومعاه فلوس فهو يتقي ربه فيه ويصل فيه رحمه" قاعد يطيع ربنا ليل نهار بالمال ده "ويعلم الله فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً يخبط" قاعد يخبط قاعد يلبخ قاعد يعمل كل المعاصي اللي في الدنيا "في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم الله فيه حقاً، فهو بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان، فهو بنيته فوزرهما سواء" صححه الألباني يا شباب إنما الدنيا لأربع.

فهُمَا فِي الْوِزْرِ سِوَاء

شاب أتاه الله عربية لانسر وموبايل أحدث موديل ٦٠٦١٠ ميديل موبايل مافيش أحدث من كده موديل، أب بيديله فلوس بلا حساب، فهو يركب العربية ويلف بيها، ويركب أصحابه ويشغل أغاني أجنبية لا هو ولا أصحابه فاهمين فيها حاجة، ويلفوا يعاكسوا البنات في الشوارع، ويلفوا في الشوارع بلا هدف.

وشاب لا مديله ربنا عربية لانسر ولا موبايل أحدث موديل ولا أب بيديه بلا حساب، تلاقيه يبص للتاني وهو معدي بالعربية والله العظيم عينه فيها كلمة النبي لو أن لي مالاً، لو أن لي عربية، لو أن لي موبايل زيه، لعملت فيه بعمل فلان فهما في الوزر سواء..

يا رب ده ماركبش عربية وشغل أغاني تملا شارعين! فهما في الوزر سواء، يارب ده ماركبش معاه بنات وولاد! فهما في الوزر سواء، يارب ده ماعملش المعاصي وراح يعاكس اللي رايحة واللي جاية! فهما في الوزر سواء، ليه يارب؟
عشان قلبه، لو اتمنيت المعصية تلاقي نفسك مع اللي عملها يوم القيامة، الراجل ده ماعملش حاجة، الشاب ده ماعملش معاصي ولكن بقى مع اللي عملها لأنه كان في قلبه حبها وتمناها، إنما الدنيا لأربع..

بنت أتاها الله وش جميل، وشعر جميل، وأب بيديها فلوس كوافير، وفلوس لبس، وفلوس ماكياج، وفلوس كل اللي هي عايزه تعمله، ولم يأتيها الله حب له ولا خشية منه، ولا تقوى له، ولا رغبة إليه، لا هي عارفه ولا هي عايزه سبحان المَلِك الجليل فهي تذهب إلي الكوافير كل يومين ثلاثة، وتذهب إلى أكبر محلات الموضة تختار أضييق ما في المحلات، وتذهب لأحدث محلات البارفانات والماكياج تجيب اللي هي عايزاه، وتذهب لمحلات الأحذية تلبس أعلى كعب، وبنيت لم يؤتها الله درجة من الجمال فهي تنظر إليها تلاقي في عينها لو أن لي جمال مثل فلانة لعملت فيه بعمل فلانة فهما في الوزر سواء، يارب ده أنا ماخرجتس أفتن الشباب في الشارع! فهما في الوزر سواء، يارب أنا مارحتس للكوافير بخمسين ستين جنيه كل يومين ثلاثة! فهما في الوزر سواء، يارب ده أنا ماخطيتش بارفان وماكياج وعملت شعري وصبغته! فهما في الوزر سواء، مالبستش كعب ١١ سم ومشيت في الشارع! فهما في الوزر سواء، يارب دي مالبستش اللي دي لبسته! فهما في الوزر سواء، ليه؟ علشان قلبها كان بيتمنى المعصية، إنما الدنيا لأربع.

فهُمَا فِي الْأَجْرِ سِوَاءٍ

شاب أتاه الله عربية لانسر وموبايل أحدث موديل وأب بيديله فلوس زي ما هو عايز فهو عبد ولكن ربنا إداله حب ليه، وخوف منه، وتقوى ليه، فهو يرُكّب أصحابه معاه في العربية وهما رايعين يصلّوا التروايح، ويفوت عليهم الفجر ياخدمهم معاه يصلّوا الفجر في مسجد من المساجد اللي بيطول، وكل ما يكون فيه درس ديني يفوت ياخدمهم معاه، والمحمول بتاعه على طول بيعت مسدجات يصحّي أصحابه الفجر، ويبعت رسائل دينية يذكّرهم بالله سبحانه وتعالى، وماشي في العربية مشغل قرآن أو شرايط دينية ومركب طقم صوت علشان القرآن يطلع في الشارع كله، ومعاه شرايط علشان أي شاب جنبه معدي بعربية مشغل أغاني يديله سي دي أو شريط سبحان الله.

وشاب لم يؤته الله عربية لانسر ولا سوزوكي يبص كده ويقول لو أنني أملك مالاً مثل فلان لعملت فيه بعمل فلان، فهما في الأجر سواء، يارب ده ماخلصش رصيد الموبايل بتاعه كله على إنه بيعت لأصحابه رسائل دينية! وإن هو يدي مسدجات لأصحابه دا ماصرفش على البنزين ماراحش بالعربية يلف علشان يجيب الناس يحضروا الدروس! فهما في الأجر سواء، ليه؟ علشان قلبه، قلبك فين؟ قلبك فين؟

قلوبنا فين؟ وجواها إيه؟

قلبي والله أنا بأعمل معاصي خفيفة كده شوية مسدجات، على رحلات، على وقفات، على مكالمات، على علاقات، على.. بس والله قلبي أبيض، وأنا كل معصية خفيفة خالص ماكياج خفيف، علي بارفان خفيف، على لبس خفيف، ولكن أنا قلبي جوه أبيض، قلبك؟ قلبك فين؟

قلوبكم فين يا جماعة قلبنا فين يا جماعة؟ قلبنا فين يا شباب؟ ماينفعلش يقول لا إله إلا الله عند الموت مش لسانه اللي بينطق، قلبك اللي لو الكلمة دي فيه.. تطلع على لسانك، يا شباب إنت فكرك وإنت داخل القبر يقول لك من ربك بتقول ربي الله كده بتفكر من الذاكره! قلبك اللي لو جواه كلمة هينطق وإلا مش هتعرف تجاوب أسئلة القبر وإلا مش هتقول لا إله إلا الله عند الموت.

"يوم تبلى السرائر" الطارق: ٩

العرض على الله أصلاً عرض قلوب ربنا بيقرا قلبك ويشوف فيه إيه طاهر أد إيه؟ يعني الواحد ممكن يسقط في امتحان العرض على الله لو قلبه مش طاهر.

يا شباب ده كل حاجة بالموازين **"ثَقُلْتُ مَوَازِينُهُ"** القارعة: ٦ مش ميزانه، موازينه العمل بيتوزن، والقلب بيتوزن، تخيلوا حديث البطاقة اللي فيها لا إله إلا الله لما اتحطت قبال تسعة وتسعين سجل سيئات طاشت السيئات.. ليه؟ طيب ما كل واحد فينا له بطاقة لا قلبه هو يقولها كان فيه إيه يا ترى بتسيححه من قلبك تطيش كام سيئة؟ يا ترى الركعة من قلبك تطيش كام سيئة؟ يا ترى آية القرآن من قلبك في رمضان تطيش كام سيئة؟

قلوبنا يا جماعة.. قاتل المائة اللي خلى ربنا يقبل توبته، كلمة إنه جاء مقبل على الله بقلبه جاي بقلبه مش برجليه.. قلوبنا يا شباب قلوبنا يا جماعة فين؟ هنعمل إيه بقلوبنا؟ قلوبنا فيها إيه؟ الناس دلوقت عادت بتحاول.. أستغفر الله العظيم بتحاول تخدع المَلِك الجليل وتحاول مش تعمل الفهلوه في الدنيا بقت في الدين.

أربعة في مسجد من أحد مساجد إسكندرية ودخلوا جنازة في مسجد من المساجد الكبيرة ووقفوا في الجنازة علشان يصلوا عليها، ثلاثة وقفوا في جنب وواحد وقف في جنب، أول ما جه الإمام يصلي قال لهم يا أيها الناس استنوا يا ناس أنا أشهدكم إن الراجل ده مديون ليّ وعليه دين ليّ وأنا مش مسامحه أبداً عند ربنا، الثلاثة يقولوا له يا عم حرام عليك يا عم الراجل هيقابل ربنا دلوقت سامحه حرام عليك، الراجل مات، يقول أنا مش مسامحه أنا بأشهدكم أيها الناس إن أنا مش مسامحه وقام التفت للإمام وقال له يا إمام اللي يموت وعليه دين لحد يبقى عقابه إيه؟ يبقى عقابه كذا وكذا.. الناس طبعاً إترعبت يا عم سامحه.. مش مسامحه.

بدأوا يلموا من بعض لموا ألف جنيه.. خُد.. لأ.. ده هو عليه ليّ ثلاث أو أربع آلاف جنيه، لأ ما أخدش غير حقي، بدأ الناس يعملو إيه؟ يا عم مافيش فايده لَمّ الناس لحد ما أعطوه المبلغ، وأخيراً وقفوا يصلوا على المرحوم وبعد الصلاة مستنين الأربعة يشيلوا الجنازة مافيش حد يشيل، يبصوا يدوروا مافيش الأربعة فص ملح وداب، طيب والمرحوم سابوا المرحوم إزاي بيكشفوا المرحوم لقوه مخده ومغطية بقماش.

الناس عادت بتنصب يا جماعة في الدين وبالدين، الناس دي لما ضحكت ضحكت على الناس إنما المصيبة اللي بيحاول يخدع ربنا.

الأتين الولد والبنيت اللي في الجامعة اللي بيحاولوا يخدعوا ربنا ويقولوا إحنا حبنا حب طاهر وبريء ومش زي أي حب، ومش زي أي حاجة، إحنا حبنا محترم من النوع المحترم، هنقف في الجامعة وقفة محترمة، وبعد الجامعة هنخرج نتمشى بره في الشارع، ونتقابل مقابلة محترمة، ونقعد على الكازينو قاعدة محترمة في كازينو محترم، ونتكلم آخر الليل خمس ساعات كل ليلة مكاملة محترمة، هأسألك عن التروايح وإنّ تسأليني عن التهجد، قاعدين ينصبوا في الدين هما الأتتين، وكل ده نصب وكل ده حرام وكل ده لا يزيدهم إلا بعداً عن الله سبحانه وتعالى، يا جماعة إحنا قلوبنا فين؟ يا اخواننا إنت لو دخلت محل جزارة لقيت واحد لابس أبيض في أبيض هتقول إيه؟ جزار ولو دخلت مستشفى ولقيت واحد لابس

أبيض في أبيض هتقول إيه؟ دكتور، يبقى القضية مش شكل واحد ولكن القضية اللي جوه إيه؟ يبقى إذا يا جماعة يبقى إذا يا إخواني أنت جواك إيه؟ إنت جواكي إيه؟ اللي جوانا إيه؟ ما الكل من بره كويس، ما الكل من بره بافتة بيضا، ما الكل من بره لسانه جميل، ولكن جوه قلوبنا يا جماعة؟

اوعى تتمنى المعصية

أنا الدرس ده صيحة تحذير ضد خطر تمّني المعصية في قلوبنا اوعى تتمنى المعصية، اوعى تتمنى المعصية، الشاب اللي يشرب مخدرات ويعمل الموبقات ويقول لك إن الله يغفر الذنوب جميعًا، يا حبيبي طيب ما اللي قال إن الله يغفر الذنوب جميعًا قال لك إن ربنا أدخل امرأة النار بسبب هرة.

اللي قال إن الله يغفر الذنوب جميعًا قال لك إن ربنا عذب إثنين في القبر بسبب إن واحد ما استبرأش من بوله وواحد كان نمام.

ما اللي قال لك إن الله يغفر الذنوب جميعًا قال لك إن الله عذب واحد في قبره علشان حته قماش غلّها.

يا اخوننا أنا خايف عليكم من المعاصي، خايف عليك من السيئات "وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ اللَّهَ" النساء: ١٨

بعد إيه؟ عمرك كله ماتبتش فيه ليه؟ ماكانش ينفع يتوب ما عايش يقدر، المعاصي منعه.

عارفين لما الأسمت ييجي عليه ميّه ويبقى خلاص تمثال ما عايش ينفع، القلب يبقي كده صبّه يا جماعة ما عايش عارف يتحرك، ما عايش قادر يغير حاجة.

زي المنظر اللي الواحد شافه لأحد المدن الهالكة من كذا ألف سنة المدينة نار عليها بركان كل اللي فيها اتحرقوا ولكن دخل ذرات التراب في جسمهم اتثبتوا على الوضع اللي كانوا ميتين عليه ومنتقم منهم فيه، فيه ناس منهم اتثبتت على وضع الزنا، ناس على وضع كل واحد واحد بياكل كيكة كل واحد في وضعه، والعياذ بالله وضع في فعل قوم لوط المدينة مليانة موبقات قلت سبحان الله القلب يبقي عامل زي الحجر ده كده يثبت هتغيره ازاي؟

قلبك في خطر

أنا خايف إن قلبك يشرب المعصية، أنا خايف إن قلبك يشرب المعصية، يا جماعة نخاف على قلوبنا شوية، يا جماعة نخاف على قلوبنا اللي في صدورنا دي أنا عايز أسألك، أنا عايز أسألك أنا عايزك تفتح قلبك وتشقه وتطلع اللي جواه وتبص فيه وتشوف إيه اللي جوه قلبك، أنا عايزك تفتحي قلبك وتشوفي اللي جواه إيه، أنا عايز نشوف إلهي جوه قلوبنا يا جماعة، أنا عايز أسألكم أسئلة..

قلوبنا يا اخوانا أخبارها إيه؟ المعاصي عملت في قلوبنا إيه؟

زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام يقول " تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا، فأى قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا، فلا تضره فتنة ما

دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مرابدا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً، إلا ما أشرب من هواه "

صحيح مسلم

الفتن بتعرض على إيه؟ على القلوب يعني فلانة اللي أنا بصيت لها البصة ما عرضتش على عيني! على قلبي، يعني السيجارة اللي بيشر بها مش عرضت على بقة! على قلبه، يعني الأغنية اللي بيسمعها مش عرضت على ودنه! على قلبه عوداً عوداً وفي رواية عوداً عوداً يعني الفتن مش هتسيينا.

إحنا عايشين في زمان الفتن هنهرب منها فين؟ لازم ننجح امتحان ورا امتحان، ولازم ننجح فيه زي الطالب على ما بياخذ شهادة الطب بيكون امتحن كام امتحان؟ ست امتحانات في ابتدائي وثلاثة في إعدادي وكام امتحان في ثانوي؟ وكام امتحان في الجامعة؟ في كل سنة كام امتحان؟ وكام تيرم؟ لازم يا جماعة لازم ننجح في الامتحانات دي كلها، لازم وقلبنا هو اللي احنا هننجح بيه ياذن المَلِك سبحانه وتعالى.

تُعَرِّضُ الفتن يا ترى يا ترى النكت السوداء اللي دخلت قلوبنا من شفايفك أد إيه؟ السيجارة الواحدة فيها عشر أنفاس، عشر نكت سودة في كل سيجارة.

شعرك فيه حوالي أربعين ألف شعرة، يعني القصة بس اللي باينه دي فيها ألف يعني ألف نكتة سودة في كل خارجة بس أمال اللي كاشفة شعرها! أربعين ألف نكتة سودة في اليوم الواحد.

رجليك.. كل مشوار مشيته وكل خطوة بنكتة سودة على القلب، طيب وبعدين يا جماعة هنروح فين؟ والعين ده الثانية الثانية في التلفزيون بـ ١٦ لقطه أصلاً في التصوير يعني الدقيقة بتسعمائة وستين لقطه، يعني لو اتفرجت دقيقة على التلفزيون على مشهد حرام تسعمائة وستين نكتة سودة.

يا جماعة يا اخواننا إيدينا دي دخلت لقلوبنا نكت سودة أد إيه؟ كام مرة إتكتيت على المحمول تدي ميسدج حرام؟ كام مرة إتكتيت على قناة مش إسلامية؟ كام مرة إتكتيت بيها على موقع مش إسلامي؟ كام مرة شغلت بيها شريط أغاني؟ كام نكتة سودة دخلت يا جماعة وداننا كام كلمة حرام؟ وكلمة معازف حرام؟ وأغاني حرام دخلت قلوبنا من خلال وداننا؟ كل ده قاعد يدخل من هنا ومن هنا ومن هنا نكت سودة والقلب قاعد يسود يسود يسود كفاية قلبك في خطر.. قلبك في خطر.

لازم نطهر قلوبنا

عايزين يا اخواننا نفوق يا ترى حال قلبك مع الشهوات إيه؟ ده قوم سيدنا موسى لما قارون خُسِفَ بيه قالوا " **لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا** " القصص: ٨٢ ليه؟ علشان قالوا " **يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ** " القصص: ٧٩

علشان اتمنوا المعصية، علشان اتمنوا معصية ربنا يعني تمنى المعصية دي كارثة، تمنى المعصية دي هلكة في الدنيا والدين تستاهل إن الواحد يتخسف بيه والعياذ بالله، عارفين عاملين زي إيه؟ زي كرسي فيه مسمار كل ما واحد يبجي يقعد عليه البنطلون يتقطع، يروح يخيطه ويبجي يقعد البنطلون يتقطع، هتفضل تتقطع بالشهوات اللي في قلبك طول ما هي موجودة، طول ما هي موجودة طول ما هي ما اتزعتش، طول ما هي ما اتخلعتش، طول ما هي ما اتطهرت، لازم نطهر قلوبنا، عايزين حملة، عايزين يقظة، عايزين نفوق لقلوبنا يا شباب، عايزين نفوق لقلوبنا، عايزين قلوبنا دي تبقى اهتمام حياتنا

الأول، يا ترى قلبك حاله في الصلاة إيه؟ قلبك حاله في التروايح إيه؟ قلبك حاله وانت بتصلي المغرب من شوية كان إيه؟ قلبك حاله في الذكر وقراءة القرآن إيه؟ قلبك اتحرك أد إيه؟ السلف كان وشهم بيصفر لما يتوضوا ويدخلوا يصلوا، أتدرون بين يدي من أقوم؟

يا ترى حب ربنا في قلبك أد إيه يا ترى الشاب اللي بيوقف مع البنت اللي بيحبها في الجامعة خمس ساعات رجليه دي مابترتعش؟ ونص ساعة في التروايح رجله تقف، يقول لك أنا أمنية حياتي أبقى أنا وهي في مكان لوحدا، طيب والخلوة مع الله يقول لك أنا نفسي هي تطلب بس وأنا أنفذ لها أي طلب تطلبه وتتمناه، طيب ربنا وأوامره وطلباته سبحانه وتعالى؟ يقول لك أنا بقعد مشتاق للمعاد وأول ما يبجي المعاد الشوق بيزيد أكثر ولما أقابلها الشوق بيزيد.

إنت فرحان وانت واقف بين إيديه؟ فرحانة وانت بتسجزي دلوقتِ دلوقتِ علشان تنزلي التروايح؟ فرحان وانت رايح دلوقتِ تصلي لربنا سبحانه وتعالى؟ يا ترى حال قلوبنا مع خشية الله إيه افتح قلبك شقه طلع اللي فيه، حطه قدامك وافضل بص فيه وشوف قلبك فيه إيه من دلوقتِ، أحسن الموضوع خطير قوي يا جماعة.

فهما في الأجر سواء، وهما في الوزر سواء كلام خطير جداً يا جماعة خشية ربنا في قلوبنا شكلها إيه؟ يا ترى العسكري بيوقف قدام اللواء وقفة شكلها إيه؟ طيب انت بين إيدين ربنا في الصلاة بتقف وقفة شكلها إيه؟ حب ربنا، خشية ربنا تعظيم ربنا، الشهوات " **وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ** " البقره: ٢٣٥

لازم نكره المعصية ونتمنى الطاعة

أنا مش عايزك تسبب المعصية أنا عايزك تكرهها، أنا مش عايزك تسيبي المعصية أنا عايزك تشمئزي منها، تقرفي منها، ترفضني إنك ترجعي لها حتى لو محطوة قدامك وجاية متقشرة، مش عايزه خلاص يارب، مش عايزه معاصي أنا قرفانة من المعاصي.

يا جماعة يا جماعة أنا بأسألکم سؤال قبل ما اخلص حلقة الليلة اتعتقت ولا لسه؟ يا ترى بعد الأيام اللي فاتت من رمضان اتعتقت ولا لسه؟ اتعتقت ولا لسه؟

العتق من النار فوزنا بيه ولا لسه؟ واحدة تقول أنا والله مش عارفه طيب أنا عايزه أعرف يعني طيب أعرف منين آه ولا لسه؟ إنت قررتي إنك تبدئي صفحة جديدة مع الله تماماً ولا لسه؟ لسه؟ طيب إنت قررتي تتصالحي مع ربنا وتتويي من كل اللي فات وتسيبي كل المعاصي اللي بتعملها كلها؟ لسه؟ طيب إنت قررت إنك خلاص هتبدأ مع ربنا وهتسيب كل حاجة وتعمل الطاعات وهتعيش حياة الدين والتوبة كاملة؟ لسه؟

يبقى لسه يبقى لسه يا جماعة لو لسه ماقرناش يبقى والعياذ بالله قد يكون والله أعلم الملك الجليل أعلم له في أمره ما يشاء قد يكون لسه ما اتعتقناش.

يا جماعة اليوم اللي هتغسل فيه، اليوم اللي هتغسل فيه وإنك بتصلي بين إيدين ربنا، اللي هتغسل فيه إن قلبك اتغسل ونظف وهو ده يوم العتق من النار، عايزين رمضان يتغسل فيه قلوبنا، عايزين قلوبنا تتغسل في رمضان يا جماعة، الإحسان في العبادة عايزين نعبد بقلب، عايزين نجيله بقلب، عايزين نقول له يارب بقلب، عايزين نقرأ القرآن

بقلب، عايزين نصلي التروايح والتهجيد بقلب، عايزين نصوم بقلب، عايزين نعيش دين، نعيش صيام، نعيش قيام، نعيش كل معاني الدين يا جماعة، عايزين الإحسان في العبادة يا جماعة، مش عايزين العبادة بتاعة الجوارح، أنا مش عايز بطنك تصوم، أنا عايز عينك تصوم عن النظر للحرام، ودينك تصوم عن سماع الحرام، قلبك يصوم عن تمنّي الحرام، شعرك يصوم عن أي خصلة شعر تبان، أنا عايز كلك تصومي، أنا عايز كل حاجة فيك تصوم كل حاجة فيك تبقى منقطعة متبتلة إلى الله سبحانه وتعالى في نهار وليل رمضان، يا اخواننا كل ليلة فيه عتق من النار كلام خطير جداً لازم نتعتق من النار الليلة بإذن الله سبحانه وتعالى، وكل ليلة نجد العتق من النار بإذن المَلِك، عايزين يا جماعة نعيش حياة العتق من النار، عايزين نقرب من ربنا سبحانه وتعالى، عايزين ليالي رمضان دي تبقى أخطر ليالي حياتنا الليلة الواحدة ممكن تغير مستقبلك ممكن تغير مستقبلك.

يا شباب.. يا شباب يوشع بن نون لما راح يحرر فلسطين ولقى الشمس بتغيب قال لها: "أنتِ مأمورة وأنا مأمور اللهم أوقفها علينا" وقفها يارب علشان ندخل نحرر فلسطين، إحنا يا جماعة من حبنا في رمضان عايزين نقول اللهم أوقفه علينا اللهم أوقفه علينا يارب، مش عايزين رمضان يروح يا جماعة، فيه شاب دلوقتِ بيتمنى إن رمضان يخلص، وشاب نفسه إن السنة كلها تبقى رمضان.

قلبك عامل إيه؟ قلبك عامل إيه؟ بتحب المعصية؟ لسه قلبك فيه شهوات؟ لسه قلبك لما يشوف منظر وانت معدي قدام التلفزيون في الشارع ولا حاجة ولا يشوف واحد صاحبك راكب العربية ومشغل أغاني لسه بتميل لأيام زمان؟ ولا خلاص ولا خلاص، خلاص ولا لسه؟ لسه؟ يبقى خلاص يبقى لسه ما اتعتقناش يا جماعة إلا أن يشاء الله سبحانه وتعالى.

يا شباب يا شباب عايزين نكره المعصية، عايزين مانتمناش المعصية، عايزين المعصية دي بيننا وبينها يبقى فيه كراهية عدا عدا شديد بيننا وبين أي معصية لله، عايزين نتمنى الطاعة، يا عم هو الأحلام بفلوس، يا بنتي هي الأحلام والطموحات بفلوس، يا بنتي اتمني الطاعة اتمني إنك انت ربنا يفتح على إيدك في الدنيا في العبادة والدعوة، الدنيا كلها تتملى خير بسببك اتمني إنك انت تبقى بطل من أبطال الدين، اتمني إنك تبقى صحابي.

يا اخواننا ده الأمنيات دي عبادة من أعظم العبادات اللي ربنا بيحبها الطموحات الدينية والأحلام الدينية عبادة الرسول عليه الصلاة والسلام تعبد بيها لله، الأمنيات الأحلام أحلامنا وأمانينا يا شباب على فين يا شباب؟ إنما الدنيا لأربع ..

إنت بتتمنى الدنيا ليه؟

الشباب اللي آتاه الله عربية لانسر يا ترى يا ترى إنت بتعمل إيه في الدنيا؟ يا ترى إنت عايز الدنيا ليه؟ إنت بتتمنى الدنيا ليه؟ زكريا طلب الولد علشان يشيل الدعوة من بعده، سيدنا محمد طلب المال علشان ينفقه على الدعوة، سيدنا سليمان طلب الولد علشان يجاهدوا في سبيل الله المائة ولد اللي طلبهم من الله، سيدنا أيوب طلب الشفاء علشان الناس ماتفتنش ماتقولش اللي بييجي لربنا ربنا يمرضه، يا جماعة كلهم اتمنوا الدنيا علشان ربنا، علشان الدين، أنا عايز كل دنيا في حياتك على فين يا شباب؟ على فين؟ يا أبي على فين؟ يا أمي على فين؟ يا والدي على فين؟ يا جماعة على فين؟

يا أمة محمد على فين؟ يا شباب أمة محمد على كل دنيا في إيدينا؟ على فلوسنا؟

أنا عندي فلوس، وأنا عندي عربية، وأنا عندي موبايل، وأنا عندي شهادة، وأنا معايا لغة أجنبية متقنها، وأنا عندي مركز في الجامعة، وأنا عندي عيادة، وأنا عندي مكتب هندسي، وأنا عندي مكتب محاماه، وأنا عندي تجارة، وثرأء، وأرصدة، وأنا معايا أطقم ذهب كثير، وأنا عندي معارف والناس بتحبني، وأنا عندي لسان طول كده أهه بأعرف أتكلم عن ربنا، كويس أوي..

عايزين نعيش لربنا

خلاص يا شباب كل الدنيا اللي عندنا هنديها لك يارب، كل الدنيا اللي عندنا "لو أن لي مالاً" لو أن لي دنيا لعملت فيها بعمل فلان، احنا هنعمل بكل دنيا عندنا عمل الصالحين فيها، احنا هنسخر أولادنا لله، وفلوسنا لله، وعبادتنا لله. عربيتك املاها شرايط ووزع شرايط على كل اللي معاه عربية ومعدّي مشغل أغاني ولا حاجة، وزع سيديها وشرايط، انت شنتك مليانة سيديها وشرايط، أي بنت متبرجة إديها، واضحكي في وشها، اضحكي قوي في وشها. يا جماعة كل صحابنا نعرفهم الدين، ولساننا الطويل ده نستغله في الدعوة إلى الله، فلوسنا ننفقها في الدعوة إلى الله، وننفقها في رعاية اليتامى والفقراء والمساكين.

يا شباب.. يا شباب عايزين نعيش لربنا، عايزين كل دنيا عندنا نديها لربنا، والدنيا اللي مش عندنا ولقيناها عند غيرنا يطيع ربنا بيها نقول: "لو أن لي مالاً، لعملت بعمل فلان، فهو بنيتة، فأجرهما سواء" صححه الألباني

دعاء الخاتمة

اللهم تقبل منا أعمالنا، وتقبل منا نوايانا، اللهم إن نوايانا أعظم من أعمالنا وإنّا نتوسل إليك أن تقبلها، اللهم اعصم قلوبنا أن تتمنى الحرام، اللهم اجعل كل قلوبنا خير ورشاد وثقى وعفاف يا رب، يا رب اقبل أمانينا، يا رب اذف في قلوبنا حب طاعتك، وحب العمل لنصرة دينك يا رب، اللهم إنّا نتوسل إليك أن تعتق رقابنا من النار، اللهم أعق رقابنا من النار، اللهم أعق رقابنا من النار، اللهم مَن علينا الليلة بعق رقابنا من النار، اللهم أعق رقابنا من النار فإنّا لا نقوى إلا نقوى على أن نقترب منها ولا نقوى على عذبك، اللهم رحماك، اللهم ما تكلم من تكلم فينا وما استمع من استمع إلا رجاء رحمتك.. فارحمنا يا رب ارحمنا واهدنا وثبتنا واعصمنا أن نعود إلى المعاصي، وطهر قلوبنا يا رب برحمتك يا أرحم الرحمن.. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

جيم أوفر يا شباب.. "إنما الدنيا لأربعة نفر".. جزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>